رابط المادة على منصة باحث

دروس 3441 هـ

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 42-3-3441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يئوسا. قل كل يعمل على شاكلته فرب - 00:00:00

اعلم بمن هو اهدى سبيلا. ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ولان شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك به علينا وكيلا. الا رحمة من ربك ان فضلك - 00:00:36

لو كان عليك كبيرا. قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير جزاك الله خير لا حول ولا قوة الا بالله - 00:01:16

يقول تعالى انه ينزل القرآن ورحمة للمؤمنين ولهم هدى ورحمة وبشرى والشفاء لانهم مؤمنون به وينتفعون به يستشفون به ويهتدون بهداه وهو يهدي التي هي اقوم ولهذا كان عليهم رحمة - 00:01:43

اما الظالمون المشركون المكذبون المعرضون فلا يزيدهم القرآن الا خسارا لانهم باعراضهم يشقون ويستحقون من الله العذاب والغضب ذلك قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فحظهم من القرآن انهم يكذبون به - 00:02:34

وهذا غاية الشكوى والحرمان ان يكون بعض الانسان من من الشيء النافع الاعراض عنه ولا يزيل الظالمين الا خسارا. واذا انعمنا على الانسان اعرض هذي حال الانسان ولا سيما الكافر - 00:03:07

اذا انعم الله علينا ما اعرض وكفر بنعمة الله ولم يزد من نعمة الله الا غفلة واعراض اما الكفار فامرهم ظاهر فيها فهم اخص بهذا الامر واما المسلمون فمنهم ومنهم - 00:03:48

منهم من يكون مشبها الكفار في الاعراض وقوف النعم بنعم الله مستعين بها على طاعة واذا مسه الشر كان يؤوسا في الخير يعرض ويغفر ويفرط ويقصر واذا مسه الشر قنط وايس - 00:04:13

ماء بعد الضراء يقول ان ذهب السيئات عني انه لفرح فخور وهذا المعنى يثنى في القرآن كثيرا يعني الاخبار عن حال الانسان في النعماء في حال الخير والشر ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الخير ممنوع الا المصلين. الذين هم على صلاتهم دائمون - 00:04:48

والكل يعمل على شاخرته كل من كل ما المؤمنين والكفار يعمل على الذي هو والله تعالى اعلم بالمهتدين ويسألونك عن الروح هذا السؤال اكثر الاخبار على انه جاء يعني صدر من اليهود سألوا الرسول عن الروح - 00:05:43

وما المراد بالروح في ذلك خلاف بين المفسرين يا جبريل وقيل ملك من الملائكة غيره وقيل وقيل انها الروح التي فيها قوام البدن وبها وبها الحياة ولا ولا هذا هو - 00:06:29

هل اظهر الله اعلم الصواب الروح من امر ربي الروح من امر الله اي مكونة بامر الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا هذه الروح التي في الانسان وهي القوام بدنه وبها حياته - 00:06:57

يقول السائل السائل ان الناس اضطربوا فيها اضطرابا عظيما الفلاسفة والمتكلمون والصواب انها من خلق الله الله البدن وبها حياته ولها احوال احوال وامور فهي تتصل بالبدن وتنفصل وتصعد وتهبط وتذهب - 00:07:27

لها كيان لها وجود لها صفات والواجب هو الا نتكلم فيها الا في ضوء الكتاب والسنة في حدود ما جاء في القرآن وما جاء في الحديث

ونعرض عن عن تخرصات المتخرصين من الفلاسفة والمتقدمين - 00:08:04
وما اوتيتم من العلم الا قليلا كل ما يؤتاه الخلق من العلم وفي جانب علم الله قليل قليل لا نسوة في علوم الخلق الى علم الله علم الملائكة علم الجن والانس - 00:08:34
كله عياله كل علومهم لا لا شيء في جانب علم الله وما يعلمه الله لانه لا علم للعباد الا ما علمهم الله تقول الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا - 00:09:11
انك انت العليم الحكيم نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى - 00:09:30
قوله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين من ليس للتبعيض ومعنى هو ننزل من القرآن ما كله شفاء. اي بيانا من الضالة والجهالة. يتبين ويتضح به المشكل ويستشفي به من الشبهة ويهتدي به - 00:09:56
فهو شفاء للقلوب اولا. القرآن شفاء للقلوب اولا لكن من الذي هم المؤمنون هم الذين يستشفون به ويشفى بهم ان شاء الله ان الكفار فانهم محرومون من هذا الخير بسبب اعراضهم - 00:10:29
تكذيبهم واعراضهم وقد يحصل شيء من الشفاء الجسدي كما في الرقية. فان الرقية يمكن ان ينتفع بها المسلم والكافر كما فعل بعض الصحابة حين رقى ذلك الذي فانتفع برقية وهو مشرق - 00:10:55
نعم فهو شفاء القلوب بزوال الجهل عنها ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. لان الظالم لا ينتفع به. والمؤمن من ينتفع به كيف يكون رحمة له؟ وقيل زيادة الخسارة للظالم. من حيث ان كل اية - 00:11:22
تنزل يتجدد منهم تكذيب ويزداد لهم خسارة. قال قد هداه. لم يجالس هذا القرآن احد الا معا بزيادة او نقصان. قضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا - 00:11:52
اللهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجس نعم قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض عن ذكرنا ودعائنا اي تباعد عنا بنفسه. اي ترك التقرب الى الله بالدعاء. وقال - 00:12:23
تعظم وتكبر ويكسر النون والهمزة. همزة والكساء ويفتح النون ويكسر الهمزة. ابو بكر وقرأ ابن عامر وابو جعفر وقيل نهى من النوم وهو النهوض والقيام واذا مسه الشر الشدة والضغط كان يؤوسا - 00:12:54
اي اي اي في القانوطة وقيل معناه انه يتضرع ويدعو عند الضر والشدة سيدة تأخرت لي جبت يئس ولا ينبغي للمؤمن ان ييأس من الاجابة. وان تأخرت فيدع الدعاء. قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته. قال ابن عباس على ناحيته - 00:13:30
قال الحسن وقتادة على نيته. وقال مقاتل على خليقته. قال الفراء على طريقته التي عليها وقال القتيبي على طبيعته وجبلته وقيل على السبيل الذي اختاره لنفسه وهو من الشك وقيل عن السبيل الذي اختاره لنفسه - 00:14:01
هذا يؤيده اخر الليل. نعم وهو من الشكر يقال لست على شكلي ولا شاكلتي. وكلها لست على شكلي. نعم ولا شاكلتي وكلها متقاربة. تقول العرب طريق ذو شواكل اذا تشعبت منه الطرق - 00:14:30
ومجاز الاية كل يعمل ولا ما يشبهه كما يقال في المثل. كل امرئ يشفع فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا. اوضح طريقا قوله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية. اخبرنا عبد الواحد - 00:14:59
ابن احمد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا قيس ابن حفص قال حدثنا عبد الواحد يعني ابن - 00:15:28
قال حدثنا العامش عن ابراهيم عن علقمة. عن عبد الله قال بين انا امشي مع النبي صلى في حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود. وقال بعضهم لبعض - 00:15:47
سلوه عن الروح. وقال بعضهم لا تسألوا لا يجيء فيه بشيء تكرهونه. وقال بعض لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه. فقمت فلما انجلى عن الوحي. قال ويسألونك عن الروح - 00:16:10

قل الروح من امر ربي وما اوتيتم الى العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا روي عن ابن عباس انه قال ان قريشا قد اجتمعوا وقالوا ان محمدا اشافينا بالامانة والصدق وما اتهمناه بكذب. وقد ادعى ما ادعى. فبعثوا نفرا - 00:16:37
من اليهود بالمدينة واسألوهم عنه فانهم اهل كتاب فبعثوا جماعة اليهم وقالت اليهود ثلاثة اشياء. فان اجاب عن كلها او لم يجب عن شيء منها فليس بنبي. وان اجاب عن اثنين ولم يجب عن واحد - 00:17:07
فهو نبي فسألوه عن فتية فقدوا في في الزمن الاول. ما كان من امرهم فانه كان لهم حديث عجيب. وعن رجل بلغ شرق الارض وغربها ما خبر وعن الروح. فسألوه فقال النبي صلى الله عليه - 00:17:27
اخبركم بما سألتم غدا ولم يقل ان شاء الله. قال مجاهد اثنتي عشرة ليلة. وقيل خمسة عشرة يوما. وقال عكرمة اربعين يوما واهل مكة يقولون وعدنا محمد غدا. واختلفوا في الروح الذي - 00:17:47
السؤال وهل روي عن ابن عباس انه جبريل وهو قول الحسن وقدادة ورويان لي انه قال هو ملك له سبعون الف لكل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بكلها وقال مجاهد. هذا الثاني ايش - 00:18:15
قبل قبل جبريل قال فروي عن ابن عباس انه جبريل. نعم شواهده كثيرة في القرآن. جبريل اطلاق اسم الروح عليه في القرآن نزل به الروح الامين ارسلنا اليها روحنا كل الزرع والروح القدس من ربك - 00:18:41
نعم احسن الله اليك هنا النسخة الثانية فيها زيادة ما هي موجودة عندي. ايوة. يقول اه يقول وقال عكرمة اربعين يوما واهل مكة يقولون وعدنا محمد غدا وقد اصبحنا لا يخبرنا بشيء - 00:19:19
حزن النبي صلى الله عليه وسلم من موقف الوحي وشق عليه ما يقوله اهل مكة ثم نزل جبريل بقوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا ونزل في الفتية ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا - 00:19:50
هذا محل سورة الكهف محل هذا السؤال والجواب هل من سورة الكهف احسن اليك قال وقال مجاهد وقال مجاهد خلق على صورة بني ادم لهم ايد وارجل ورؤوس هذا النص اللي فيها - 00:20:15
نعم. عن علي. نعم. ما عليه تعليقها له؟ لا. ما في انه لا يصح. نعم هو هو ملك له سبعون الف وجه تابعونا الف وجه. نعم نعم لكل وجه سبعون الف لسان - 00:20:49
يسبح الله تعالى بكلها وقال مجاهد خلق على صورة بني ادم لهم عيد وارجل ورؤوس وليسوا بملائكة ولا ناس يأكلون الطعام وقال سعيد بن جبير لم يخلق الله تعالى خلقا - 00:21:22
من الروح غير العرش دوشة ان يبتلع السماء السبع والاراضين السبع ومن فيها في لقمة واحدة لفعلت خلقه على صورة خلق الملائكة وجهه على صورة الادميين يوم القيامة عن يمين العرش - 00:21:46
وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل اليوم عند الحجب السبعين واقرب الى الله يوم القيامة وهو ممن يشفع لاهل التوحيد ولولا ان بينه وبين الملائكة سترا من نور لاحترق اهل السماوات من نوره - 00:22:16
وقيل الروح لا يعول عليه الا غريبة وغيبية روايات عن بعض التابعين قد يكون من مما تلقوه عن اهل الكتاب نعم وقيل المراد منه عيسى عليه السلام اثر علي رضي الله - 00:22:37
وقيل المراد منه عيسى عليه السلام فانه رح الله وكلمته ومعناه انه ليس كما يقول اليهود ولا كما يقوله النصارى وقال قوم هو الروح المركب في الخلق الذي يحيا به الانسان وهو الاصح - 00:23:18
هذا هو نعم وتكلم فيه قوم فقال بعضهم هو الدم الا ترى ان الحياة الروح الانسان الا ترى ان الحيوان اذا مات لا يفوت منه شيء الا الدم وقال قوم هو النفس الحيوان. هذه بعض اقوال المتقدمين بها - 00:23:59
بدليل انه يموت احتباس النفس وقال قوم هو عرب وقال قوم هو جسم لطيف وقال بعضهم الروح هذه كلها اقاويل في في روح الانسان اقاويل في روح الانسان هي الدم وقيل النفس وقيل - 00:24:35
مزاج وقيل وقيل نعم والبقاء الروح معنى اجتمع فيه النور والطيب والعلو والبقاء الا ترى انه اذا كان موجودا يكون الانسان موصوفا

بجميع هذه الصفات فاذا خرج ذهب الكل الاقاويل ان يوكل علمه الى الله عز وجل. وهو قول اهل السنة - 00:25:05
قال عبدالله ابن بريدة ان الله تعالى لم يطلع على الروح ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وقوله عز وجل من امر ربي وما اوتيتم قيل من علم ربي من العلم الا قليلا اي في جنب علم الله تعالى - 00:26:03
قيل هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. وقيل خطاب لليهود لانهم كانوا يقولون اوتينا التوراة توفي العلم الكثير وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم معنى الروح ولكن لم يخبر به احدا بان تركه اخباره به كان علما لنبوته والاول اصح - 00:26:26
لان الله عز وجل استأثر بعلمه قوله تعالى ولشئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك معناه ان كما منعنا علم الروح عنك وعن غيرك لو شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك عن القرآن - 00:26:54
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا اي من يتوكل برد القرآن اليك رحمة من ربك هذا استثناء منقطع معناه لكن لا نشاء ذلك رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا. فان قيل كيف يذهب قرآن وهو كلام الله عز - 00:27:14
قيل المراد منه محوه من المصاحف واذهاب ما في الصدور. وقال عبدالله بن مسعود القرآن قبل ان يرفع. فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس - 00:27:42
قال يسري عليه ليلا فيرفع فيرفع ما في صدورهم فيصبحون لا يحفظون شيئا ولا يجدونه في المصاحف شيئا وهذا يفسر به قول اهل السنة ان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود - 00:28:05
يفسر بما جاء به في الاثار من انه يرفع من الصدور والمصائب ثم في الشعر قال لا تقوم الساعة سيرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل - 00:28:30
فيقول الرب ما لك؟ وهو اعلم فيقول يا رب اتلى ولا يعمل بي قوله جل وعلا قل ان اجتمعت الانس والجن بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله لا يقدرون على ذلك - 00:28:58
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا عونا ومظاهرا نزلت في نقال الكفار لو نشاء لقلنا مثل هذا اكذبهم الله تعالى فالقرآن معجز في النظم والتأليف والاخبار عن الغيوب. فالقرآن معجز نعم. في النظم - 00:29:20
عن الغيوب وهو كلام في اعلى طبقات البلاغة لا يشبه كلام الخلق ولو كان مخلوقا لاتوا بمثله قوله عز وجل عبد الرزاق. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:29:49
الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة النحل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم - 00:30:20
لعلكم تذكرون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه يأمر خلقه بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وانه ينهاهم عن الفحشاء والمنكر والبغي لاجل ان يتعظوا باوامره ونواهيه فيمتثل امره ويجتنب نهيه. وحذف مفعول يأمر وينهى لقصد التعميم - 00:30:46
ومن الايات التي امر فيها بالعدل قوله تعالى ولا يجرمنكم شانئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى وقوله ان الله يأمر ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به - 00:31:15
ومن الايات التي امر فيها بالاحسان. قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقوله وبالوالدين احسانا. وقوله واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض - 00:31:39
وقوله وقولوا للناس حسنا وقوله ما على المحسنين من سبيل ومن الايات التي امر فيها بايتاء ذو القربى قوله تعالى فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. ذلك خير الذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون. وقوله واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. ولا - 00:32:00
تبذيرا وقوله واتى المال على حبه ذوي القربى الاية. وقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة الى لذلك من الايات ومن الايات التي نهى فيها عن الفحشاء والمنكر والبغي. قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاية - 00:32:27

وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. الاية وقوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون والمنكر وان لم يصرح باسمه في هذه الايات فهو داخل فيها - 00:32:52

ومن الايات التي جمع فيها بين الامر بالعدل والتفضل بالاحسان. قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوق تنبه فهذا عدل ثم دعا الى الاحسان بقوله ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - 00:33:18

وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها. فهذا عدل ثم دعا الى الاحسان بقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله وقوله والجروح قصاص فهذا عدل ثم دعا الى الاحسان بقوله فمن تصدق به - 00:33:37

هو كفارة له وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الاية فهذا عدل ثم دعا الى الاحسان بقوله ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. فهذا عدل ثم دعا الى الاحسان بقوله ان تبدوا خيرا - 00:33:57

او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا الى غير ذلك من الايات فاذا عرفت هذا فاعلم ان العدل في اللغة القسط والانصاف وعدم الجور. واصله التوسط بين المرتبتين - 00:34:25

اي الافراط والتفريط. فمن جانب الافراط والتفريط فقد عدل. والاحسان مصدر احسنه وهي تستعمل متعدية بالحرف نحو احسن الى والديك ومنه قوله تعالى عن يوسف عليه السلام وقد احسن ربي اذ اخرجني من ايش؟ احسنت. وقد احسن بي اذ اخرجني من احسن الله اليك - 00:34:44

وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن الاية وتستعمل متعدية وتستعمل متعدية بنفسها. كقولك احسن العامل عمله. اي اجاده وجاء به حسنة والله جل وعلا يأمر بالاحسان بمعنييه المذكورين وهما داخلان في الاية الكريمة. لان الاحسان الى عباد الله لوجه الله عمل احسن فيه صاحبه - 00:35:12

وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان في حديث جبريل عليه السلام بقوله ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك وقد قدمنا ايضاح ذلك في سورة هود - 00:35:42

فاذا عرفت هذا فاعلم ان اقوال المفسرين في الاية الكريمة راجعة في الجملة الى ما ذكرنا. كقول ابن عباس رضي الله عنهما العدل لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض. لان عبادة الخالق دون المخلوق هي عين الانصاف والقسط - 00:35:59

وتجنب التفريط والافراط. ومن ادى فرائض الله على الوجه الاكمل فقد احسن. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي حلف في الرجل الذي حلف لا يزيد على الواجبات. افلح ان صدق. وكقول سفيان العدل استواء العلانية والسريعة - 00:36:21

والاحسان ان تكون السريرة افضل من العلانية. وكقول علي رضي الله عنه العدل الانصاف والاحسان التفظل الى غير ذلك من اقوال السلف. والعلم عند الله تعالى وقوله يعظكم لعلكم تذكرون - 00:36:44

الوعظ الكلام الذي تلين له القلوب تنبيه فان قيل يكثر في القرآن اطلاق الوعظ على الاوامر والنواهي. كقوله هنا يعظكم لعلكم تذكرون مع انه ما ذكر الا الامر والنهي في قوله ان الله يأمر بالعدل الى قوله وينهى عن الفحشاء الاية - 00:37:05

وكقوله في سورة البقرة بعد ان ذكر احكام الطلاق والرجعة ذلك يوعد به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر وقوله في سورة الطلاق في نحو ذلك ايضا ذلكم يوعد به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:37:31

وقوله في النهي عن مثل قذف عائشة رضي الله عنها يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين. الاية مع ان المعروف عند الناس ان الوعظ يكون بالترغيب والترهيب ونحو ذلك لا بالامر والنهي - 00:37:50

الجواب ان ضابط الوعظ هو الكلام الذي تلين له القلوب. واعظم ما تلين له قلوب العقلاء اوامر ربهم ونواهيه فانهم اذا سمعوا الامر خافوا من سخط الله في عدم امتثال بعدم امتثاله - 00:38:10

وطعم وطمعوا وطمعوا فيما وطمعوا فيما عند الله من الثواب في امتثاله واذا سمعوا النهي خافوا من سخط الله في عدم اجتنابه. وطمعوا فيما عنده من الثواب في اجتنابه فحاداهم فحاداهم حادي الخوف والطمع الى الامتثال - 00:38:29

فلانت قلوبهم للطاعة خوفا وطمعا والفحشاء في لغتك والفحشاء في لغة العرب الخصلة المتناهية في القبح ومنه قيل لشديد البخل فاحش كما في قول طرفة في معلقته في طرف يحصل لي في معلقته ارى الموت يعتام الكرام يعتار ارى الموتى يعتام الكرام ويصطفي - 00:38:53

عقيلة مال الفاحش المتشدد والمنكر اسم مفعول انكر وهو في الشرع ما انكره الشرع ونهى عنه. واوعد فاعله العقاب والبغي الظلم وقد بين تعالى ان الباغي يرجع ضرر بغيه على نفسه في قوله يا ايها الناس انما بغيكم على - 00:39:24

انفسكم وقوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقوله ذي القربى اي صاحب القرابة من جهة الاب او الام. او هما معا لان ايتاء ذي القربى صدقة وصلة رحم - 00:39:49

والإيتاء الإعطاء واحد المفعولين محذوف لأن المصدر اضيف الى المفعول الأول وحذف الثاني والاصل وايتاء صاحب القرابة كقوله واتى المال على حبه ذوي القربى الاية قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - 00:40:08

الله المستعان هذه طريقة الشيخ في هذا الكتاب يذكر الشواهد من قبيل تفسير القرآن بالقرآن فهذه الامور ذكرت في هذه الاية مجملة وهي مفصلة في ايات اخرى وهو من قبيل - 00:40:33

المثاني فان المعاني تثنى في القرآن الاوامر والنواهي نعم يا محمد نعم موجود تفضل بسم الله الرحمن الرحيم حال مصاحبة قريبا من كلام الشيخ بالاوامر ولو انهم فعلوا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به - 00:41:03

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اما بعد فيقول شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح - 00:42:07

لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى الصحيح يعني الجواب عن اسئلة وشبهاتهم لان النصارى يعترضون بها عن الاسلام ويؤيدون بها ادينا ادينا اديناهم الباطل ومعلوم كما تقدم في المقدمة - 00:42:37

ان هذا الكتاب جواب على كتاب كتبه بعض النصارى متضمن الثبات على الاسلام واستدلالات يؤيدون به يعني ما هم عليه. نعم الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وهم النصارى نعم - 00:43:11

السلام عليكم قال رحمه الله تعالى فصل ثم العلم بان الانبياء قبله بشروا به يعلم من وجوه احدها ما في الكتب الموجودة اليوم بايدي اهل الكتاب من ذكره الثاني اخبار من وقف على تلك الكتب وغيرها من كتب اهل الكتاب. ممن اسلم ومن لم يسلم - 00:43:36

مما وجدوه من ذكره فيها وهذا مثل ما تواتر عن الانصار ان جيرانهم من اهل الكتاب كانوا يخبرون بمبعثه. وانه رسول الله ترى عن الانصار نعم. وهذا مثل ما تواتر عن الانصار ان جيرانهم من اهل الكتاب كانوا يخبرون - 00:44:05

وانه رسول الله وانه موجود عندهم. وكان هذا من اعظم ما دعا الانصار الى الايمان الى الايمان لما دعاهم الى الاسلام حتى امن انصاروا به وبايعوه من غير رهبة ولا رغبة - 00:44:29

ولهذا قيل ان المدينة فتحت بالقرآن لم تفتح بالسيف كما فتح غيرها ومثل ما تواتر عن اخبار النصارى بوجوده في كتبهم مثل اخبار مثل اخبار هرقل ملك الروم مقوقص ملك مصر صاحب الاسكندرية والنجاشي ملك الحبشة والذين جاؤوه بمكة - 00:44:48

ولهذا والمقوقص ملك مصر صاحب الاسكندرية والنجاشي ملك الحبشة. والذين جاؤوه بمكة. وقد ذكر الله تعالى ذلك بالقرآن في قوله عن اليهود. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:45:20

وقال عن النصارى واذا سمعوا ما انزل للرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع. مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وقوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم بيؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به - 00:45:49

انه الحق من ربنا هذا خبر عن فريق من من اليهود او النصارى ومن اهل الكتاب من يؤمن به منهم اليهود والنصارى طوائف من امن بالرسول واخبر بما عندهم من خبره صلى الله عليه وسلم - 00:46:15

ومنهم من كتم وجحد تعرف وبدل نعم وهم الاقتران. نعم احسن الله اليكم وقال ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:46:53

ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله قبل مبعثه. فلما بعثه الله تعالى من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه. فقال معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور. وداود بن سلمة رضي - 00:47:12

عنهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن اهل شرك وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه بصفته. فقال سلام بن مشكم اخو بني النضير - 00:47:32

ما جاءنا شيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم. فانزل الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا فلعنة الله على الكافرين. اعوذ بالله نعم وقال ابو العالية وغيره كانوا يعني اليهود اذا استنصروا بمحمد صلى الله عليه وسلم على مشرك العرب يقولون - 00:47:52

اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا عندنا حتى نعذب حتى نعذب المشركين ونقتلهم فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ورأوا انه من غيرهم كفروا به حسدا للعرب وهم يعلمون ان - 00:48:30

رسول الله فانزل الله تعالى هذه الايات. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وروى ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر عن عاصم ابن عمر ابن قتادة الانصاري ثم ظفري عن رجال من قبل - 00:48:51

قومه قالوا ومما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله تعالى وهداه انا كنا نسمع من رجال يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان. وكانوا اهل الكتاب عندهم علم ليس عندنا. وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور. فاذا نلنا - 00:49:12

منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا قد تقارب زمان نبي يبعث الان نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وارم. فكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم. فلما وهذا هو صار سببا لسبق الانصار - 00:49:32

الى الايمان كما في البيعتين وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم في موسم الحج من سبق ان الانصار الى الايمان بالرسول حسدهم اليهود وحسدوا الرسول واوجب لهم ذلك الجحد والبغي - 00:49:56

تضروا انفسهم والعياذ بالله حسدا وبغيا من اهل الكتاب ويودونكم من بعد ايمانكم كفارا حسنا من عند انفسهم فلما بعث الله تعالى رسوله رسولا من عند الله اجبنا حين دعانا الى الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به - 00:50:24

فبادرناهم اليه فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به وفينا وفيهم نزلت هؤلاء الايات التي في البقرة. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين. قال ابن - 00:50:50

اسحاق وحدثنا صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن اسعد بن زرارة الانصاري قال حدثني من شئت قال حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان ابن ثابت الانصاري - 00:51:19

رضي الله تعالى عنه قال والله اني لغلام يفعت ابن سبع سنين او ثمان سنين اعقل كل ما سمعت اذ سمعت يهوديا يقول على اطم يثرب يصرخ معشر اليهود فلما اجتمعوا عليه قالوا ما لك ويلك؟ قال طلع نجم احمد الذي يبعث الليلة - 00:51:39

وروى ابو زرعة باسناد صحيح عن اسامة بن زيد عن ابيه زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنهما قال خرج رسول وهم مردفي ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار من ايام مكة حتى - 00:52:09

اذا كنا باعلى الوادي لقيه زيد بن لقيه زيد بن عمرو بن نفيل فقال له رسول الله يا ابن عمرو ما لي ارى قومك قد شنفوك. قال اما والله ان ذلك لغير ثائرة. لغير ثائرة كانت مني فيهم - 00:52:32

لكني اراهم على ضلال فخرجت ابتغي هذا الدين. فاتيت الى احبار يثرب فوجدتهم فاتيت اتيت الى احبار يثرب. نعم. فوجدتهم يعبدون الله تعالى ويشركون به. فقلت ما هذا بالدين الذي - 00:52:52

يبتغي فخرجت حتى اذا حتى اتي احبار خيبر. احبار خيبر. فوجدتهم يعبدون الله به فقلت ما هذا بالدين الذي ابتغي؟ فقال لي حبر من احبار الشام انك لتسأل عن دين ما نعلم احدا - 00:53:12

اعبدوا الله تعالى به الا شيخ بالجزيرة. فخرجت فقدمت عليه فاخبرت بالذي فاخبرته بالذي خرجت له فقال ان كل من رأيت في ضلالة فمن انت؟ قلت انا اذا كل من رأيت - 00:53:32

نعم نعم فقال ان كل من رأيت في ضلالة فمن انت؟ قلت انا من اهل بيت الله. احتمل قد يكون يقول اه قد يكون الرسول يخبر عن نفسه انه كل ما والرافضة لكن - 00:53:56

يعني انت على خلاف مع ما عرفته من الناس فمن انت؟ قلت انا من اهل بيت الله ومن اهل الشوك والقرض فقال انه قد خرج في في بلدك نبي او خارج قد خرج نجمه فارجع فصدقه واتبعه وامن - 00:54:28

فرجعت فلم احس شيئا بعد. قال فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا. فقدمنا اليه السفرة قال زيد ما اكل شيئا ذبح لغير الله فتفرقا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف - 00:55:01

في البيت قال زيد وانا معه وكان صنمان من نحاس يقال لهما اساف ونائلة مستقبل الكعبة الناس اذا طافوا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسهما ولا تمسح بهما. قال زيد - 00:55:21

فقلت في نفسي وقد طفنا لامسنهما حتى انظر ما يقول فمسستهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تنه فلا والذي اكرمه ما مسستهما حتى انزل الله تعالى عليه الكتاب. ومات - 00:55:41

بن عمرو بن نفيل قبل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده وروى البخاريها حديث خروج حديث خروج زيد بن عمرو. قريبا من هذا اللفظ - 00:56:01

وقال ابن اسحاق حدثنا صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كن قال كان بين ابياتنا يهودي فخرج على نادي قومه بني عبدالاشهل ذات غداة فذكر - 00:56:20

والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. فقال ذلك لاصحاب وثن لا يرون ان بعثا كائن بعد موت وذلك قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا ويحك يا فلان او ويلك. وهذا كائن ان الناس يبعثون بعد - 00:56:43

الى دار فيها جنة ونار. يجزون من اعمالهم؟ قال نعم. والذي يحلف به. لوددت ان حظي من تلك النار ان توقدوا اعظم تنور في داركم. فتحمونه ثم تقذفوني فيه. ثم تطيلون عليه - 00:57:03

واني انجو من تلك النار غدا. فقيل يا فلان فما علامة ذلك؟ قال نبي يبعث من ناحية هذه البلاد واشار الى مكة واليمن بيده. واشار الى مكة واليمن بيده. قالوا فمتى تراه؟ فرمى بطرفه فرآني - 00:57:23

وانا مضطجع بفناء باب اهلي. وانا احدث القوم فقال ان يستنفذ هذا الغلام ان يستنفذ هذا غلام عمرة يدرك فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لحي بين اظهره - 00:57:43

فامنا به وصدقناه وكفر به بغيا وحسدا. فقلنا له يا فلان الست الذي قلت ما قلت اخبرتنا قال ليس به وعن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرظ فاتاه رسول الله - 00:58:03

صلى الله عليه وسلم يعوده فوجد اباه عند رأسه يقرأ التوراة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يهودي انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة صفتي ومخرجي؟ قال لا. قال الفتى قال - 00:58:29

الفتى بلى والله يا رسول الله انا نجد في التوراة نعتك ومخرجك. واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا هذا من عند رأسه ولو ولو اخاكم - 00:58:49

رواه البيهقي باسناد صحيح. اقيموا قولوا اخاكم اقيموا هذا من عند رأسه ولو اخاكم. رواه البيهقي باسناد صحيح شأنه وتغصيله ودفنه وقال ابن اسحاق حدثني عاصم ابن عمر ابن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري عما كان اسلامه - 00:59:09

وزيد وثعلبة بني سعية واسد بن عبيد نفر من هدل لم يكن من بني لم يكونوا من بني وبني النظير كانوا فوق ذلك فقلت لا. قال فانه قدم علينا رجل من الشام من يهود يقال له - 00:59:42

ابن الهيبان فاقام عندنا والله ما رأينا رجلا قط لا يصلي الخمس خيرا منه فقدم علينا قبل النبي بسنين وكنا اذا وقل علينا المطر نقول يا ابن الحيبان اخرج فاستسقي لنا - 01:00:02

يقول لا والله حتى تقدموا امام مخرجكم صدقة. فنقول كم؟ فيقول صاعا من تمر او او مدين من شعير فنخرجه ثم يخرج الى ظاهر

حرتنا ونحن معه فنستقي فوالله ما يقوم من مجلسه حتى تمر - 01:00:23
شعاب قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة فحظرته الوفاة واجتمعوا اليه فقال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الا ارض الى ارض البؤس والجوع. قالوا وانت اعلم - 01:00:43
قال فان فانه انما اخرجني اتوقع خروج نبي قد اضل زمانه. هذه البلاد هذه البلاد مهاجره فاتبعوه. ولا تستبقن اليه اذا خرج يا معشر ولا ولا. ولا ولا كما قلنا - 01:01:03
ولا تستبقن اليه اذا خرج يا معشر يهود احسن الله اليكم فانه يبعث بسفك الدماء وبسبي الذراري والنساء ممن يخالفه. ولا يمنعنكم ذلك منه. ثم مات. فلما كان الليلة التي فتحت فيها قريظة قال اولئك الثلاثة الفتية وكانوا شبانا احداثا يا معشر يهود والله انه الذي - 01:01:32
شكرا لكم بن هيبان فقالوا ما هو به؟ قال بلى والله انه لصفته ثم نزلوا فاسلموا وخلوا اموالهم واهاليهم. الله اكبر الله من سبقت له السعادة نعم قال ابن اسحاق فلما فتح الحصن رد ذلك عليهم - 01:01:59
وفي الصحيحين من حديث ابن عباس عن ابي سفيان ابن حرب رضي الله عنهم لما حدثه عن هرقل وقد قدم حديث في اول الكتاب وذكر فيه ان هرقل لما سأله عن صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يكن - 01:02:33
ما تقول حقا انه نبي. قد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم. ولو اعلم اني اخلص اليه لاحببتني ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وزاد البخاري في حديثه وقال ابن وقال ابن الناطور وكان هرقل حز ان ينظر في النجوم فنظر فقال - 01:02:53
ان ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة؟ قال تختتن اليهود فلا يهمنك شأنهم ابعث الى من في مملكتك من اليهود فيقتلوهم. ثم وجد انسانا من العرب فقال انظروا امختتن هو؟ فنظروا - 01:03:17
فاذا هو مختتم وسأله عن العرب فقال يختتنون وقال فيه وكان برومية صاحب له كان نظيره في العلم فارسل اليه وسار الى حمص فلم يرم فلم يرمي من حمص من حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأيه على خروج النبي وانه نبي - 01:03:37
وكذلك النجاشي ملك الحبشة. لما هاجر الصحابة اليه لما اذاهم المشركون وخافوا ان يفتنوهم عن دينهم. وقرأوا القرآن قال فاخذ عودا بين اصبعيه فقال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود فتناخرت بطارق - 01:04:05
فقال وان نخرتم اذهبوا فانتم سيوم بارضي. يعني انتم امنون. وقال هذا لان قريش ارسلوا هدايا اليه وطلبوا منه ان يرد هؤلاء المسلمين وقالوا هؤلاء فارقوا ديننا وخالفوا دينك. وفي الصحيحين حديث ورقة ابن نوفل - 01:04:25
الذي ترويه عائشة رضي الله تعالى عنها في بدء الوحي قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة من النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - 01:04:45
هو التعبد الليالي ذوات العدد الى ان قالت فاتت به خديجة ورقة ابن نوفل. وكان قد تنصل في الجاهلية وكان يكتب الانجيل ما شاء الله ان يكتب فقالت اسمع من ابن اخيك فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله تعالى - 01:05:05
موسى ليتني كنت جدعا انصرك اذ يخرجك قومك. قال اومخرجيهم؟ قال لم يأت احد بمثل ما جئت به بمثل ما جئت به الا عوذي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ثم - 01:05:28
ولم ينشب ورقة ان توفي. وقال ابن اسحاق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا. او قريب من ذلك وهو مكة من النصارى حين ظهر خبره بالحبشة. فوجدوه في المجلس فكلموه وسألوه ورجال من قريش في انديتهم - 01:05:48
فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل وتلا عليهم القرآن. فلما سمعوا فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا له وامنوا به وصدقوه - 01:06:08
وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من امره. فلما قاموا من عنده اعترضهم ابو جهل في نفر من قريش. فقالوا خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من اهل دينكم لترتادوا لهم فتأتونهم بخبر الرجل فلم فلم تطمئن - 01:06:28

مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم ما نعلم ركبا احمق منكم او الله او كما قالوا لهم فقالوا سلام عليكم لا نجاهلكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. ويقال فيهم نزل قوله تعالى - 01:06:48

الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. وعن محمد ابن ابن عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن جبير - 01:07:12

حدثتني جدتي ام عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير عن ابيها سعيد بن محمد بن جبير. سم ما في فصل اي صفحة تقريبا على الوجه الثالث الفصل شوي ها؟ لا الفصل يبي له صفحات - 01:07:32

الاخيرة سم كل هذه الشواهد وروايات نستشهد بها الشيخ على هذا الكتاب يعلمون من كتبهم خبر الوصول والبيئة وصفته ولكن جمهورهم وكفروا بما ما كانوا يعرفونه وحسدا واستكبارا ولا سيما اليهود - 01:08:02

والله حكيم عليم يظل من يشاء ويهدي من يشاء وله الحكمة البالغة في يضع الامور مواضعها هو اعلم من ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين محمد احسن الله اليك. الحمد لله رب العالمين - 01:08:56

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات قال رحمه الله باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 01:09:38

قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو علي الروبذاري وابو الحسن وابو الحسين ابن بشران قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا محمد بن عبدالله والانصاري عن ابن عون - 01:10:11

قال انبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله عز وجل. ولكن رأى جبريل عليه السلام - 01:10:36

مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن ابي الثلج عن الانصاري قال واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد ابن يعقوب قال حدثنا ابراهيم ابن - 01:10:56

الله قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا داوود ابن ابي هند حاء واخبر ابو النظر الفقيه واللفظ له قال حدثنا محمد محمد ابن اسحاق ابن خزيمة قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدروقي قال حدثنا ابن علية قال حدثنا داوود ابن ابي هند - 01:11:23

عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة رضي الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفريا قلت وما هن؟ قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم الفدية فقد اعظم على الله الفريا - 01:11:53

قال وكنت متكئا فجلست. فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي علي الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالافق المبين. ولقد رآه نزلة اخرى فقالت رضي الله عنها انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:21

فقال عليه الصلاة والسلام جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم عظم خلقه ما بين السماء والارض. قالت الم تسمع قول الله عز وجل يقول لا تدركوا - 01:12:52

والابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ثم قالت رضي الله عنها الم تسمع قول الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي حتى قرأت الى قوله علي حكيم - 01:13:19

قالت رضي الله عنها ومن زعمت ان محمدا كتب شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفريا. والله جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس - 01:13:40

قالت رضي الله عنها ومن زعم انه يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفدية والله يقول لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن - 01:14:00

اسماعيل ابن علي قال واخبرنا ابو بكر ابن قد يخبر عما في غد بخبر في عذاب الله له في اخبار كثيرة مما يكون في حياته وبعد مماته عليه الصلاة والسلام - 01:14:20

بعلوم كثيرة احسن الله اليك قال واخبرنا ابو بكر ابن فورك قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داوود قال حدثنا وهيب خالد وزيد ابن زريع عن داود ابن ابي هند عن الشعبي عن مسروق قال سألت - 01:14:54
عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى ولقد رآه بالافق المبين قالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال صلى الله عليه وسلم جبريل جبريل - 01:15:28
رأيته مرتين رأيته بالافق الاعلى ورأيته بالافق المبين. الرواية الاولى في ذكر الايتين والبرتين. وان وان الرؤية الاولى كانت وهو بالافق الاعلى. ويحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا. ثم كانت الرؤية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم - 01:15:54
قال واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد ابن يعقوب قال حدثنا حسن بن سفيان قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا علي ابن مسهل عن عبدالملك عن عطاء عن ابي هريرة - 01:16:24
رضي الله عنه ولقد رآه نزلة اخرى قال قال رأى جبريل رواه مسلم في الصحيح عن عن ابي بكر ابن ابي شيبة فاتفقت رواية عبد الله ابن مسعود وعائشة بنت الصديق وابو هريرة - 01:16:45
رضي الله عنهم اجمعين على ان هذه الايات نزلت في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام سلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعلم بما انزل اليه. قال ابو سليمان - 01:17:05
رحمه الله في تقدير قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على فمات اوله عبد الله ابن مسعود وعائشة رضي الله عنها من رؤيته صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته - 01:17:26
التي خلق عليها والدنو منه عند المقام. الذي رفع اليه واقيم فيه. قوله تعالى ثم دنى فتدلى المعني به جبريل عليه الصلاة والسلام ثم تدلى من مقامه الذي جعل في - 01:17:46
الاعلى فاستوى اي وقفة ثم دنا فتدلى. اي نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم. قاب قوسين او ادنى. فيما يراه الرائي ويقدره المقدر. وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم - 01:18:06
ساجدا لربه جل وعلا. وقوله في الحديث رأى فرقا رأى رفرفا يريد جبريل صلى الله عليه وسلم في صورته على رفرف والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لابسا له فقد روي انه رآه في حلة في حلة - 01:18:36
في حلة رفرف. قال الشيخ وفي حديث قتادة عن الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده جبريل عليه الصلاة والسلام اوحى الله الى جبريل ورأى النبي صلى الله - 01:19:06
الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير الاية الى معنى ما تقدم ذكره. وان الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام القاه الى محمد صلى الله عليه وسلم. ورأى محمد صلى الله - 01:19:26
الله عليه وسلم الحجاب يريد والله اعلم ما روي في بعض الاخبار من رؤيته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف رفرف الدر والياقوت قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو القاسم احسن الله اليك - 01:19:49
هذي مسألة اختلف فيها المفسرون ثم دنا فتدلى في بعض الروايات ان هذا يعني من صفات الله كما جاء في بعض الروايات المعراج الصواب ان الذي الا هو جبريل كما في هذه الروايات التي - 01:20:11
هو الذي دنا فتدلى ورأى فرأى ورأى النبي صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلق عليها مرة في الارض ومرة في ولقد رآهم نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة - 01:20:46
الذي ادانا هو جبريل اوحى الى عبده اي اوحى جبريل الى عبد الله محمد معي اقول بان كان المعنى فاوحى الله الى عبده ثم جبريل فهذا يناسب القول بان الموصود بالدنو والتدلي هو الله - 01:21:09
هذا خلاف نعم الراجحي عند اهل السنة ان يرى ربه نعم الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - 01:21:42
فصل وها هنا اربعة انواع من من المحبة يجب التفريق بينها وانما ظل من ظل انواع من المحبة. نعم. نعم. يجب التفريق بينها. يجب

التفريق احسن الله اليك يجب التفريق بينها وانما ظل من ظل بعدم التمييز بينها - 01:22:31
احدها محبة الله ولا تكفي وحدها في النجاة من عذابه والفوز بثوابه. فان المشركين وعباد الصليب واليهود وغيرهم يحبون الله الثاني محبة ما يحبه الله. ومن الناس من ابتغى من دون الله عدادا - 01:22:54
كحب الله. اي كحبهم لله فهذا يقتضي انهم يحبون الله لكنهم اتوا من انهم سووا بالله الانداد فصاروا يحبونهم فحبهم لله الثاني محبة ما يحبه الله وهذه هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه من الكفر. واحب الناس الى الله اقومهم بهذا - 01:23:13
هذه المحبة واشدهم فيها الثالث الحب لله وفيه. وهي من لوازم محبة ما يحب. ولا يستقيم محبة ما يحب الا بالحب فيه وله الرابع المحبة مع الله وهي المحبة الشركية. وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا - 01:23:41
فقد اتخذه ندا من دون الله وهذه محبة المشركين وبقي قسم خامس ليس مما نحن فيه وهي المحبة الطبعية وهي ميل الانسان الى ما يلائم طبعه محبة العطشان للماء والجائع للطعام ومحبة النوم والزوجة والولد فتلك لا تذم الا اذا الهت - 01:24:07
عن ذكر الله نعم تلك لا تذم الا اذا الهت عن ذكر الله وشغلت عن محبته. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 01:24:34
وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اصل ثم الخلة وهي وهي تتضمن كمال المحبة ونهايتها بحيث لا يبقى في قلب المحب سعة سعة لغير محبوبه - 01:24:50
وهي منصب وهي منصب لا يقبل المشاركة بوجه ما هذا المنصب وهذا المنصب خلص لخليلين صلوات الله وسلامه عليهما. ابراهيم ومحمد في نسخة خاصة وفي نسخة اللي مقرها الشيخ خلصت - 01:25:10
هذا المنصب وهذا المنصب خلص لخليلين نسخة اخرى خاص بخليله المقصود لكل من له لم يسرقهما في في هذا المقام وفي هذه المنزلة احد لهما هو خاص بهم نعم وهذا المنصب خلص لخليلين صلوات الله وسلامه عليهما ابراهيم ومحمد كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ - 01:25:36
ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله. وفي حديث اخر اني ابرأ الى الله - 01:26:34
اني ابرأ الى كل خليل من خلته فلما سأل ابراهيم الولد فاعطيه وتعلق حبه بقلبه. فاخذ منه شعبة غار الحبيب على خليله ان يكون في قلبه موضعا لغيره. فامره بذبحه وكان الامر في المنام ليكون تنفيذ المأمور به اعظم ابتلاء - 01:26:54
اعظم ابتلاء وامتحان اعظم ابتلاء وامتحانا. ولم يكن المقصود ذبح الولد. ولكن المقصود ذبحه من قبل قلبه ليخلص القلب للرب. فلما بادر الخليل الى الامتثال وقدم محبة الله على محبة ولده. حصل - 01:27:17
المقصود فرفع الذبح وفدي بذبح عظيم. فان الرب تعالى ما امر بشيء ثم ابطله رأسا. بل لابد ان يبقي بعضه او بدله كما ابقى شرعية الفداء. وكما ابقى استحباب الصدقة بين يدي المناجاة - 01:27:37
كما ابقى الخمس صلوات بعد رفع الخمسين وابقى ثوابها وقال لا يبدل القول لديه. هي خمس وهي خمسون في الاجر فصل وما ذكره ابن عقيل من ان الخلة عندما ثبتت الى الخليل - 01:27:57
ان امر بذبحه وعزم على ذلك هذا لم يذكر له دليلا الله اكبر انه اتخذه خيرا لكن متى اتخذه خيم قبل ان يولد له اسماعيل من بعده او قبل هذا - 01:28:19
ليس فيه تفصيل اتخذه خليل والله اعلم متى وكيف ان الحلة لا تقبل الشركة نقول الله سبحانه وتعالى اتخذ الخليلين وقد يعني اشترك في هذه المنزلة نعم فصل واما ما يظنه بعض الغالطين ان المحبة اكمل من الخلة - 01:28:49
ان ان المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله. فمن جهله فان المحبة عامة والخلة خاصة والخلة نهاية المحبة. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذه خليلا. ونفى ان يكون له خليل غير ربه - 01:30:14
مع اخباره بمحبته لعائشة ولابيها ولعمر ابن الخطاب وغيرهم وايضا فان الله سبحانه يحب التوابين ويحب المتطهرين. ويحب

الصابرين ويحب المحسنين. ويحب المتقين ويحب المقسطين. وخلته خاصة بالخليلين. والشاب التائب حبيب الله. وانما هذا من قلة - 01:30:39

العلم والفهم عن الله ورسوله فصل وقد تقدم ان العبد لا يترك ما يحبه ويهواه الا لما يحبه ويهواه. لكن يترك اضعف افهما محبة لاقواهما محبة كما انه يفعل ما يكرهه لحصول ما محبته اقوى عنده من كراهة ما يفعله. او لخلاصه من مكروه - 01:31:05

كراهته عنده اقوى من كراهة ما يفعله وتقدم ان خاصية العقل ايثار اعلى المحبوبين على ادناهما. على ادناهما وايسر المكروه على اقواهما وتقدم ان هذا كمال قوة الحب والبغض. ولا يتم له هذا الا بامرين - 01:31:33

الادراك وشجاعة القلب. فان التخلف عن ذلك والعمل بخلافه يكون فان فان التخلف عن ذلك. نعم. والعمل بخلافه يكون اما لضعف الادراك بحيث انه لم يدرك مراتب المحبوب والمكروه على ما هي عليه. واما لضعف في النفس وعجز في القلب لا يطاوعه لايثار الاصلح له - 01:31:57

مع علمه بانه الاصلح فاذا صح ادراكه وقويت نفسه وتشجع القلب على ايثار المحبوب الاعلى والمكروه فقد وفق لاسباب السعادة. فمن الناس من يكون سلطان شهوته اقوى من سلطان عقله وايمانه - 01:32:24

فيقهر الغالب الضعيف ومنهم من يكون سلطان ايمانه وعقله اقوى من سلطان شهوته واذا كان كثير من المرضى يحميه الطبيب عما يضره فتأبى عليه نفسه وشهوته الا تناوله ويقدم شهوته على عقله وتسميه الاطباء عديم المروءة. فهكذا اكثر مرضى القلوب يؤثرون ما يزيد مرضهم - 01:32:44

بقوة شهوتهم له فاصل الشر من ضعف الادراك وضعف النفس ودنائتها واصل الخير من كمال الادراك وقوة النفس وشرفها وشجاعتها. فالحب والارادة اصل كل فعل ومبدأه. والبغض والكراهة اصل كل ترك - 01:33:12

ومبدأه وهاتان القوتان في القلب اصل سعادة العبد وشقاوته. ووجود الفعل الاختياري لا يكون الا بوجود سببه من الحب والارادة. واما عدم الفعل فتارة يكون لعدم مقتضيه وسببه. وتارة يكون لوجود - 01:33:32

البغض والكراهية والكراهة المانع منه. وهذا وهذا متعلق الامر والنهي. وهو الذي يسمى الكف وهو متعلق الثواب والعقاب. وبهذا يزول الاشتباه في مسألة الترك هل هو امر وجودي ام عدمي؟ والتحقيق انه قسمان. فالترك المضاف الى عدم السبب المقتضي عدمي - 01:33:52

الى السبب المانع من الفعل وجودي فصل حسبك الله المستعان المحبة من الله مشتركة بين المؤمنين. الله يحب المؤمنين والتوابين والمتقين المطلق والمحبة وكذلك محبة العبد ايضا مشتركة بين وكل المؤمنين يحبون الله - 01:34:19

وكما قال ابن القيم هذا مراتب المحبة هي الفلة من الله اثنين فقط وقد نطق القرآن لان العبد خليل الله واتخذ الله ابراهيم خليلا وكذلك النبي صريحا ان الله خليل - 01:35:05

محمد او انه خليل كانه بعض الالفاظ يشعر بذلك الى كل خليل من ان الله اتخذ كانوا يفهمونه ان الله خليله يا عم محمد احسن الله اليكم يقول السائل ايهما افضل - 01:35:52

في وقت السحر في ليلة الجمعة الصلاة على النبي الاستغفار الاستغفار وبالاسحار هم يستغفرون احسن الله اليكم يقول السائل كيف يكون الانسان متوسطا بين الخوف من الله ورجاء ما عند الله - 01:36:40

من غير اغترار برحمة الله حيث قال تعالى افأمنوا مكر الله لا يأمن مكر الله الا قوم خاسرون متوسطا اذا استعثر ادلة الوعد والوعيد ادلة رواد له الرجا والطمع اذا استحضرهما - 01:37:32

استشعرهما لابد ان ان يكون بين القوم والرجال انما يؤتى الانسان من تغليب احد الجانبين اما ان يغلب عليه ملاحظة الوعيد ويقوى عنده الخوف يتوجع وقد يبلغ به الى الى القنوط من رحمة الله - 01:38:09

وقد يغلب على علمه وقلبه ادلة الرجاء وادلة الوعد ينتهي به الامر الى الامن من مكر الله وكل منهما خروج عن هدى الله وعن عن الصراط المستقيم الامن من مكر الله هو القنوط من رحمته - 01:38:38

انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ومن يطغ من رحمة ربه الا الضالون نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل صحيح ان الانسان اذا عمل بما علم - 01:39:09
اورثه الله علم ما لم يعلمه هذي مقولة مشهورة على لسان اهل العلم لكن لا لا اعلم هل هي مأثورة حديث او قول لبعض معناها حق معناها حق انما من علم بما علم فالله تعالى يجزيه مزيد من العلم. اتقوا الله ويعلمكم الله - 01:39:30
تقوى الله سبب ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والفرقان هو العلم احسن الله اليكم يقول السائل الان نلاحظ ائمة المساجد يقرأون من اواخر السور - 01:40:09
ومن اوساطها هل هذا كان من فعل النبي صلى الله عليه وسلم السلف لا الغالب انهم يقرأون السور من المفصل تكون السورة كاملة قد نبه على هذا ابن القيم وانه خلاف السنة - 01:40:33
من اواخر السورة يعني هذا باعتبار الاغلب لكن اذا حصل احيانا فلا بأس يغلب القراءة من اواخر السورة واوساطها هذا خلاف السنة ينبغي ان يقرأ السورة كاملة وهذا ان ما يتيسر في المفصل - 01:40:55
ومن كان قريبا من الصور المفصلة والمقصود في هذا القراءة في الصلوات والا فقد اه انه عليه الصلاة والسلام يقرأ اه كان يقرأ ركعتين الفجر اية من سورة البقرة واية من سورة ال عمران - 01:41:19
ومنهج الله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الاية وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة ايتان من اوساط آآ السورتين الكلام في القراءة في الفرائض وقصرها - 01:41:49
يعني في صور بعض الناس يقرأ يقسم على لم يكن الذين اعتبروا من اهل الكتاب سورة البيئة يقسمها بين الركعتين في نوع تقصير من الائمة يقسموها يقسم الذاريات يقسم قاف - 01:42:31
احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذاعة القرآن تشغل عندنا اربعة وعشرين ساعة واغلب ما يعرض فيها قرآن ونحن ما بين المنصت والمستمع والغافل ونخاف ان يكون علينا اثم ولو اغلقنا الاذاعة - 01:43:08
تغضب الوالدة فكيف نصنع الاستماع الى القرآن في مثل هذه الحال مستحب قال اهل العلم في الصلاة يستحب المذموم اللغو عند عند فتح المذيع شغل على القرآن ثم يكون هناك لغط ولغو - 01:43:43
ساكت او نايم او نشتغل بالشغل احسن الله اليكم يقول السائل من دخل ليصلي المغرب مع امام يصلي العشاء وقد فاتت ركعة من العشاء فهل يصلي معه الثلاث المتبقية. حين تجزئه - 01:44:50
احسن الله اليكم يقول السائل يقول وهالقراءة الفاتحة واية الكرسي والمعوذات في كوم به ماء والشرب منه بنية الرقية والشفاء جائز نرجع نرجع ان شاء الله احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:45:20
صليت العصر امس اماما وانا في الركعة الاخيرة شككت هل هي الثالثة ام الاخيرة وعملت بغالب الظن وجلست للتشهد وسمعت هل كان وسلمت فهل كان الافضل ان اسجد للسهو نعم - 01:46:22
هو في مثل هذه الحال الافضل ان ان يكون بعد السلام لو سجدت قبل السلام فلا بأس نعم احسن الله اليكم. يقول السائل شاب كان يقلد صوت النساء ويخدع الشباب - 01:46:49
ويأخذ بطاقات شحن جوال وبلغ اجمالي المبالغ يقول وبلغ يأخذ ويأخذ بطاقات شحن جوال وبلغ اجمالي المبالغ خمسة الاف ريال وتاب الشاب مين يا اخوي لا يطلب من هالشباب اللي يخلعهم تحويل رصيد. اه. كانه امرأة هو - 01:47:33
وبلغ اجمالي المبالغ خمسة الاف ريال وتاب الشاب فهل تكفي التوبة فقط لابد ان يتخلص من هذا المال. لان هذا المال سحت اخذه بغير حق اخذ او خداع وبطريقة ايضا - 01:48:13
كائنة قبيحة عايز اخلص منه يتخلص التوبة والتخلص من هذا المال اه انت - 01:48:34